الرياضي
العدد (1416) السنة السادسة الاربعاء (21) كانون الثاني 2009
Issue No.(1416) Wed. (21) January 2009

حقائق مستلة من شجون خليجي مسقط

المتثائبون في (حمام شمسي) خذلوا سيدة آسيا .. وإقامة حمد في فندق اللاعبين اثارت التهم !

كيف حرّض رحيمة زملاءه على هجر المنتخب؟

كتب / إياد الصالحي – موفد المدى الى مسقط

- الحلقة الثالثة والاخيرة -

من النادر ان تجد مواطنا يبكي خسارة منتخب منافس على يد منتخب بلاده فذلك لن يحدث الا اذا بلغت درجة احساس المواطن بقيمة الخاسر الرمزية التي يمثلها في محيط اللعبة ومكانته بين الدول .

لقد كان موقف المشجع العماني عبد اللّه الفوري مؤثرا جداً في نفوسنا اثناء خروجنا من بوابة ملعب مجمع السلطان قابوس في بوشر الذي غصّ باكثر من ٣٠ الف متفرج شهدوا سطوع موهبة حسن ربيع الذي سجل وحده ثلاثة اهداف في شباك محمد كاصد كانت كفيلة بمنحه لقب الهداف من الجولة الثانية في خليجي ١٩ .

صحيفة (استاد الدوحة) فضحت موقف فييرا

تصريحات حمد وراضي استأثرت باهتمام اعلاميي خليجي مسقط

علي حسين رحيمة اعلن اعتزاله اللعب الدولي واشار لغطا في اوساط الدورة

وعندما سألنا عن سر حزن (الفوري) في وقت كان يفترض ان يفرح لفوز بلاده في المباراة اجاب : انه تمنى ان تُسجل الرباعية العمانية في شباك فريق اخر غير العراق لشعوره بانها انهت تطلعات اسود الرافدين في الدورة وغيبتهم رسميا عن مواصلة حضورهم كاحد اقوياء المنافسة ما حرم الجماهير الخليجية عامة ورغبته شخصيا من متعة الكرة العراقية وعروض لاعبيها في الدورين نصف النهائي والنهائي فضلا عن مكانة المنتخب العراقي بطلا لعرب آسيا الذي تنتظره مهمة شاقة في جنوب افريقيا منتصف حزيران المقبل .

ربما ليس عبد الله الفوري اول عُماني ولن يكون اخر خليجي يبدي تعاطفا موضوعيا مع منتخبنا الوطني ويرثي اداء اللاعبين المحترفين ويشاطر الجماهير العراقية احزانها فهناك كثيرون ايضا ، لكن اعطونا شخصا عراقيا واحدا تواجد على ارض الحدث اقترب من نصف مشاعر العُماني الصادقة تجاه انتكاسة منتخبنا ؟

لا تتعبوا انفسكم الجواب واضح ، الجميع في مسقط اهتموا بشؤونهم الخاصة غير مصلحة المنتخب وما تتطلبه المسؤولية من موقف آني لإدراك حجم الاساءة التي خلفتها الهزيمتان واتخاذ القرار الناجع ساعة حصول النكسة !

لقد كانت الدعوات الشرفية التي حضرها مسؤولو الرياضة العراقية واتحاد الكرة للقاء قادة الرياضة الخليجية على طاولات التباحث الودي والرسمي ومأدبتي الغداء والعشاء في مقرات الوفود المشاركة او في بيت السفير العراقي في عُمان عبد الرسول كاظم علوش فرصة لجميع الاطراف لبلورة افكار مشتركة تضع حداً لمهزلة المدرب فييرا واللاعبين (العواجيز) بقرار مدروس عقب تعثر المنتخب امام البحرين مباشرة ، اما معالجة الجرح بضماد الوعد والتردد من اتخاذ أي موقف بحجة التريث الى حين عودة الوفد الوزاري الى بغداد وتشكيل لجنة تحقيقية والاستئناس برأي توافقي بشأن إقالة فييرا من مهمته المتعلقة بامضاءة حكومية مهرها الدكتور علي الدباغ لتسهيل اجراءات وضمان حقوق اطراف العقد آنذاك هو امر غير مقبول ولا مقنع باعتبار ان الموضوع برمته كان يفترض ان يحسم في مسقط بحضور وزير الشباب والرياضة نفسه ممثل الحكومة وصاحب السلطة التنفيذية الاقوى بين جميع اعضاء الوفد ، فضلا عن وجود النائب البرلماني احمد راضي الذي ما كنا نتمنى له ان يتخلى عن مسؤولية متابعة شؤون المنتخب في ازمة كهذا وينصرف للاهتمام بالتحليل الكروي متربعا وسط مجلس (الدوري والكاس) بالدشداشة والعقال الذي جرّه في دخول مشادة كلامية بينه وبين المدرب رحيم حميد نشر خلالها الاثنان غسيل الازمة ونسف كل تاريخهما الكروي اللامع باسلوب اساء لشخصيهما بعد ان وصفه حميد بـ(المنافق) ثم توعده راضي بـ(تصرف خاص) بعد العودة الى بغداد !

الامر الآخر ان احمد راضي وقع في فخ صائدي (المصارحة) الذين كانوا يركزون عليه في موضوعة تقييم فييرا اثناء المنافسة وكان رد راضي خاليا من المجاملة وفضح ضعف شخصية المدرب واجماع اغلب الخبراء والمحللين في العراق على عدم صواب التعاقد معه من جديد .. تصوروا ان هذه المصارحة وغيرها كان اللاعبون يطالعونها ويتفاعلون معها الى درجة انفجار صبر اللاعب صالح سدير من تجاهل قدراته على دكة الاحتياط وخروجه عن الصمت قائلا : (من الضروري جدا ان يتم تغيير فييرا لانه لا يوجد أي فريق في العالم يضم اكثر من ٢٠ لاعبا لا يحبون المدرب ويُنتظر منهم تحقيق انجاز في بطولة) !

أبعد صراحة سدير شك او التباس يمكن للمسؤول العراقي الانتظار لتبيان حقائق اخرى ؟ ان تعرف الحقيقة الصادقة من انسان مظلوم خير من تزويقها مصلحيا مثلما طالب قصي منير وهيثم كاظم وحيدرعبد الامير ونور صبري واخرون بالابقاء على خدمات فييرا لانه منحهم (امبيرات) الثقة بالرغم من عطل (مولد) العطاء لديهم!

وهناك امور تثير الأسى والشفقة على تصرفات بعض اللاعبين الذين امتنعوا عن اجراء أي لقاء مع القنوات العراقية مثل البغدادية والسومرية والحرية بعد الهزيمة المريرة امام عُمان تنفيذا لتوجيهات رئيس الوفد ناجح حمود بينما فوجئنا في منتصف الليل بحديث مطول للاعب نشأت اكرم مع برنامج (صدى الملاعب) يفتح قريحته بشهية للأغا ولم يدخر أي معلومة عن اسباب الخسارة سبقه قبل ايام اعلان المدافع علي حسين رحيمة الذي تم طرده من الدورة اعتزال الكرة دوليا عبر قناة الدوري والكاس القطرية الذي أدهش وحيّر الوفد العراقي والمتابعين بشكل حرّض عددا من زملائه بانهم لن يلعبوا ثانية للمنتخب في حالة عدول رحيمة عن قراره تضامنا منهم مع موقفه الغريب!

ولم يقتصر تجاهل القنوات العراقية المواكبة للحدث من اللاعبين فقط ، بل وصل الامر الى مسؤولي الوفد الذين لزموا الصمت في قضية فرقعتها صحيفة (استاد الدوحة) التي نشرت خبرا مفاده ان مصدراً عراقيا خفياً كشف لها عن نية انسحاب منتخبنا من الدورة ورفضه مواجهة شقيقه الكويتي ما حدا بمقدم برنامج (جرايد) في قناة الدوري والكاس الزميل محمد المرزوقي الاتصال بكاتب السطور في يوم نشر الخبر لبيان الرأي فيه فأكد الاخير عدم صحته بتاتا وانه اتصل صباح اليوم نفسه بامين سر الاتحاد احمد عباس واخبره باستعداد المنتخب الوطني اكمال مسيرته في الدورة برغم تلاشي آماله في التأهل الى الدور نصف النهائي ، مستغربا من اثارة هكذا موضوع الا اذا كان لأصحابه نوايا سيئة ! وفي الوقت نفسه عندما اتصل المرزوقي بالطرف الاخر الدكتور محمد عواضة مدير تحرير الصحيفة ادلى برأيه عن لقاء العراق والكويت فقط ولم يؤكد خبره!!

لم يكن مدرب منتخبنا السابق عدنان حمد بعيدا عن دائرة الأضواء وصخب الاتهامات التي شهدتها اروقة المنتخب ، فهناك من نقل عن لسانه كلاما ونُشر بتصرف سلبي ، فقد خرجت احدى الصحف التي اجرت مقابلة معه بعنوان : (فييرا دفع ثمن تآمره ضدي في تصفيات كاس العلم)!! تصريحه هذا احدث ردة انتقادات ضده لاسيما من المحلل والناقد الرياضي المغربي المعروف محمد بنيس الذي اكد عبر شاشة احدى القنوات الخليجية أن " حمد لم يكن موضوعيا في قوله" ، وعند سؤالنا لحمد عن دوافع ذلك اجاب : انني انفي هذا التصريح جملة وتفصيلا ، واكد بانه نأى عن تقليب مواجع الاقصاء من التصفيات المذكورة ولم يعط أي تصريح بخصوص فييرا ، بل كانت انتقاداته مباشرة ضد تقاعس المحترفين وعدم ارتقاء مستوياتهم مع سمعة المنتخب كبطل آسيوي!

وسخر حمد من معلومة تناولتها احدى الصحف الخليجية بانه تمسك بالبقاء في مقر اقامة لاعبي المنتخب في فندق (غراند الحياة) رافضا رغبة فريق التحليل في قناة الجزيرة الرياضية انتقاله الى فندق (كراون بلازا) وقال : لم يكن الاختيار بيدي ، كان الفندق الذي اقيم فيه ممتلئا بالضيوف بينما شاءت الصدفة وجود غرفة فارغة في الفندق نفسه الخاصة بلاعبي منتخبنا وانا لا استغرب محاولة البعض اثارة معلومات مغلوطة من اجل ايجاد مسببات واهية للتأثير النفسي على اللاعب العراقي واقحامي في أزمة لا ناقة لي فيها ولا جمل.

من الامور الواجب ذكرها لعلها تكون درسا مفيدا ربما ينفع زملائنا في الايفادات المقبلة .. ان الإعلام الرياضي العراقي ممثل للبلد وسفير مؤثر في خطابه وعلاقاته ونقله للإحداث ، بصراحة شعر اغلب الإعلاميين الذين تواجدوا في خليجي مسقط ممن تكفلت مؤسساتهم بنفقات تذاكر السفر بالحرج من الورطة اثناء قيامهم بالمهمة وذلك لغلاء اسعار الفنادق والنقل في العاصمة مسقط ناهيك عن صعوبة مواكبة بعض الاحداث المتسارعة في مقر الوفد بسبب تغطيتها حصريا من البعثة الاعلامية الرسمية التي لم تجد آلية تنسيقية مع بقية الزملاء (غير المضيفين) !! الأمر الذي دفع موفدا المدى (اياد الصالحي وحيدر مدلول) والزميل محيي دواي ثامر موفد (البينة) وحسين مشكور (الصباح) لتقصي الاخبار واعداد رسائل يومية بمجهود ذاتي بالرغم من تغييبهم عن حضور لقاءات الوزير واتحاد الكرة مع رؤساء الوفود الخليجية وما تمخض عنها من قرارات مهمة على صعيد دعم تنظيم ملف العراق لخليجي البصرة عام ٢٠١٢ ولم نتبين الحقائق الا من خلال الاعلاميين الاشقاء الذين حضروا تلك اللقاءات بغض النظر ان كانوا رسميين ام غير رسميين الذين تراوح عددهم من كل دولة مايقارب (٨٠) اعلاميا عملوا بروحية الفريق الواحد وكانوا سواسية كالمشط امام بعثات وفودهم التي حرصت (كما شاهدنا) على اصطحاب بعثة صحفية تمثل طيف جميع الصحف في بلدانهم بالتعاون مع ممثلهم الشرعي (اتحاد الصحافة) في كل دورة خليجية بغية تعميم فائدة التغطية الشاملة لجميع وسائل الاعلام .

واخيرا ، نكتفي بهذا القدر من بعض الحقائق التي نريد من خلالها تقويم تجربة خليجي مسقط من المعنيين سواء أكانوا اداريين ام فنيين شريطة ان تناط امور التحقيق والتدقيق والمحاسبة الى شخوص حياديين لا ينظروا الى اسماء المقصرين بعين ومصلحة المنتخب بعين اخرى ، فما حدث ليس امرا هينا والوقت ينفد بسرعة وهناك من يراهن على ابطاء اجراءات التحقيق واضاعة الحقيقة بين ملفات اللجان وفي المقابل يقف فريق متشف بما حصل نكاية بفشل اتحاد الكرة في مسعًى ولا تهمه كيفية اطلالة الكرة العراقية برأس مرفوع ومحو آثار الهزيمة الاليمة فلا عزاء لسيدة الكرة الآسيوية التي اذلها (شيوخ) الاحتراف ولم يغسل دمعها المتثائبون في (حمام شمسي) مسقط !!

صالح سدير غاب عن التشكيلة الاساسية بفعل فاعل!